تفسير البغوي

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ

(حتى إذا أخذنا مترفيهم) أي : أخذنا أغنياءهم ورؤساءهم ، (بالعذاب) قال ابن عباس : هو السيف يوم بدر . وقال الضحاك : يعني الجوع حين دعا عليهم رسول االله صلى االله عليه وسلم فقال : " اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف " فابتلاهم االله عز وجل بالقحط حتى أكلوا الكلاب والجيف . (إذا هم يجأرون) يضجون ويجزعون ويستغيثون ، وأصل الجأر : رفع الصوت بالتضرع .